مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 22

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية / الخمس

جامعة المرقب

العدد الثاني والعشرون

يناير 2023م

هيئـــة التحرير

د. مصطفى المهدي القط	رئيس التحرير المجلة
د. عطية رمضان الكيلاني	مدير التحرير المجـلة
أ. سالم مصطفى الديب	سكـــــرتير المجـــلة

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

-أصول البحث العلمي وقواعده .

-ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .

-يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .

-تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .

-التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

-للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .

-يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .

-البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or are a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 22

التعريف بابن أبي حجلة التلمساني وكتابه مغناطيس الدّر النفيس

حمزة مسعود ماكاري[1]، عمر عبد الله الدرويش[2]
قسم الاقتصاد الإسلامي - كلية الشريعة والقانون/ الجامعة الأسمريةزليتن[1]
قسم اللغة العربية - كلية التربية طبقة/ جامعة الزنتان[2]

الملخّص
يسعى هذا البحث إلى التّعريف بأحد علماء وأدباء القرن الثامن الهجري ألا وهو ابن أبي حجلة التّلمساني،كذلك يسعىإلى التعريف بكتابه مغناطيس الدر النفيس الذي ما زال مخطوطا ولم يحقّق بعد؛ وسنحاول جهدنا دراسة هذين الجانبين بتتبّع واستفاضة؛ للترجمة بشكل علمي لأديب صاحب تصانيف متنوعة لم تتوسع كتب التراجم في التعريف به، وللتعريف بمخطوط أدبي من تراثنا العربي الزّاخر بالنّفائس،لعلّ أحد الباحثين يأتي ويخرجه في كتاب محققا تحقيقا نافعا للقراء والدارسين.

وقد قمنا بتقْسيم بحثناإلى فصلين:
- الفصل الأوّل: جعلته للتّعريف بمؤلفه ابن أبي حجلة، وانقسم إلى ثلاثة مباحث؛ أولهما للتعريف باسمه ونسبه وكنيته ومولده ورحلته ووفاته، والثاني للتّعريف بمكانته العلميّة ومذهبه وآثاره.
- الثاني: خصّصته للتّعريف بكتاب مغناطيس الدّر النّفيس، وفيه مبحثين؛ أولهما في توثيق عنوان الكتاب وسبب تأليفهونسبته إلى مؤلّفه، والثانيفي ترتيب الكتاب وأهميته ومنهج صاحبه فيه وما احتوى عليه من موضوعات.
- ثالثاً: الفهارس، خَتمتُ العمل بفهرسين احداهما لهوامش البحث، والآخرلمصادر البحث ومراجعه.
الكلمات المفتاحية:ابن أبي حجلة التّلمساني،مغناطيس الدّر النفيس.

المنهج المتبع
بما أن المخطوط هو عبارة عن نص تراثي؛ أو وثيقة أدبية محفوظة، فإن المنهج الأمثل لدراسته هو المنهج التأريخي - أوالوثائقي- كما يحلو للبعض تسميته.
فهذا المنهج هو الذي يتأتّى به فهم النّص (التّأليف)، وذلك بالتّأكد من صحّة نسبته، وصدق مضمونه ومعرفة كاتبه، وتاريخ ومكان تدوينه، من خلال المنهج التّاريخي.
وقد حاولنا في بحثنا دراسة الكتاب دراسةً متأنّية، واتّبعنا أيضا منهج الإحصاء والاستقصاء؛ ثم قمنا بالاستنباط والتحليل وتسجيل المعلومات البحثية التي تحصلنا عليهافتكونت لدينا مادة هذا البحث.

الفصل الأوّل: المُؤَلِّف

المبحث الأوّل:

اسمه، نسبه، كنيته، مولده، رحلته، وفاته:

- اسمه، ونسبه، وكنيته:
هو أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد[1]، لقّب شهاب الدّين، وكنيته أبو العباس[2]، المغربي المصري الحنفي، الشهير بابن أبي حجلة[3]؛ عرف بابن أبي حجلة نسبة إلى جدّه عبد الواحد أبي حجلة، وقد تكنّى بذلك لتعلّق طائرِ حجَلٍ به[4].

وعُرف بالتّلمساني نسبةً لتِلِمْسَان –بكسرتين، وسكون الميم، وسين مهملة- كما ضبطها ياقوت الحموي، وهما مدينتان متجاورتان بأرض المغرب؛ إحداهما قديمة، اسمها: (أقادير)، والحديثة اختطها الملثّمون ملوك المغرب، واسمها: (تافرزت)[5]، وهي اليوم تقع ضمن دولة الجزائر.

- مولده، رحلته، ووفاته:

- مولده:

- ولد ابن أبي حجلة بزاوية جدّه أبي حجلة عبد الواحد، بتلمسان من أرض المغرب الأوسط (الجزائر)، سنة خمس وعشرين وسبعمائة هجرية[6]؛ فهذه السنة هي سنة ولادته -على الأرجح- أما من ذكروا أن سنة ولادته بعدها بعام (726هـ) مثل ابن تغري بردي[7]، فهو رأي مرجوح لا يُلتفت إليه؛ وذلك لعدة اعتبارات سنأتي إليها، وما أورده ابن إياس الحنفي[8]، من أن مولده كان في: (سنة سبعمائة، وأنه عاش من العمر نحو ست وسبعين سنة) فهو خطأ.

وذلك أن للمؤلّف ترجمة أوردها لنفسه في مصنفه الذي نحن بصدد دراسته[9]ذكر أن سنة ولادته هي (725 هـ)، وكذلك جاء في المصنفات المتقدّمة زمنيا، فقد ذكرنا أن ولادته كانت في السنة التي قلتُ بصحتها[10].

- رحلته:

من معرفتنا بمكان ولادة ابن أبي حجلة بـ(تلمسان)، ومكان إقامته ووفاته بـ(القاهرة) نعرف أن له رحلة، وقد ذكر ابن حجر أنه قدم القاهرة، ثم نزل بدمشق، وأقام بها مدة؛ ثم عاد واستوطن القاهرة[11]، وفي النجوم الزاهرة نجد: (رحل إلى الشام واستوطن مصر)[12].

ويبدو أنه في رحلة خروجه من مسقط رأسه لم يكن بمفرده؛ فقد ذكر صاحب تعريف الخلف أنه: (قدم من المغرب مع أبويه وإخوته، فبلغوا السّول بزيارة الرّسول ﷺ، ثم تنقّلت به بعد موتهم الأحوال، وشاهد بمصر بعد رؤية أبي الهول الأهوال)[13].

ونفهم من هذا أن أبواه وإخوته ماتوا في رحلة ذهابهم إلى الحرمين، وأنه أكمل التّرحال وحده، حتى استقر به المقام في مصر.

وقد كان في تنقلاته مشتغلا بالعلم والأدب قاصداً التعليم والتعلّم، حتى ولي مشيخة الصّهريج الذي بناه منجك اليوسفي، ومات وهو يلي المشيخة[14].

- وفاته:

أما وفاته فقد أجمعت المصادر- التي وقفنا عليها وترجمت لابن أبي حجلة- أنّه توفي سنة ست وسبعون وسبعمائة (776 هـ)[15]؛ وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني أنه توفي بالطاعون، وأورد قصة عن وفاته فقال: (قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي، أخبرني أحمد بن الأعرج السعدي قال: رأيته ليلة وفاته وكأنهما تذاكرا شخصاً بينه وبينه مهاجاة، فقرأنا لهما الإخلاص والمعوذتين، قال: فقال لي ابن أبي حجلة: تأمّل حالتيك)[16].

وكانت وفاته بالقاهرة، يوم الخميس، مستهل ذي الحجة، عن إحدى وخمسين سنة[17]، وهي ذات السنة التي توفي فيها لسان الدين ابن الخطيب التلمساني[18].

المبحث الثاني:

- مكانته العلميّة، مذهبه، آثاره:

- مكانته العلمية (وأقوال العلماء فيه):

نال المصنِّف مكانة علمية وأدبية مرموقة، وأثنى على مكانته كثير من المؤرخين؛ فقيل عنه: كان كثير الاستحضار، جمّ الفضل والمروءة[19]، وقيل: كان (إماماً عالماً فقيها ... مَهر في عدّة علوم)[20].

فقد اشتغل بالأدب وولع به حتّى مَهر فيه، وعالج فنونا شتى بين منظوم ومنثور؛ فقال الشّعر الجيّد الكثير، والترسل الفائق، وصنف المقامات الأدبية، وكثير من المؤلفات والآثار التي تشهد له بالبراعة [21].

وأثناء مقامه في القاهرة تولى مشيخة الخانقاه[22]الذي بناه منجك اليوسفي بظاهر القاهرة تحت القلعة، حتى وفاته[23]، وفي هذه الفترة تولى النظر والتفويض في شؤون كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة؛ بعد أن أرسله مؤلفه لسان الدين بن الخطيب إلى قاضي القضاة بالإسكندرية كمال الدين محمد بن الربعي المالكي وفوضه في جميع أمور الكتاب، وكان ذلك سنة 767 هـ؛ وجعل النظر في أمر الكتاب من بعده إلى - المترجم له- الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة التلمساني[24].

ترك ابن أبي حجلة كتباً كثيرة تداولها أهل العلم والأدب؛ حتى أن السيوطي سمّى كتاب ابن أبي حجلة السّكردانمن جملة مصادره حين ألّف كتابه حسن المحاضرة، فقال: (طالعت على هذا الكتاب كتباً شتى، منها فتوح مصر لابن عبد الحكم، ... والسّكردان لابن أبي حجلة ...)[25].

- مذهبه:

في بداية أمر ابن أبي حجلة، (كان مالكي المذهب)[26]، فالمذهب المالكي –آنذاك- هو المذهب السائد في كل أقطار المغرب العربي، هذا قبل رحلته؛ ولكن بعد أن رحل ابن أبي حجلة تاركاً بلده قاصدا أرض المشرق اختلفت أقوال المصنفين في تحديد مذهبه، غير أنهم لم يخرجوه من دائرة المذاهب السنّية الأربعة، فقد قال الحافظ ابن حجر في الدّرر: (كان يميل إلى معتقد الحنابلة)[27]، وذكر في كتابه إنباء الغمر عن مذهب المترجم ما نصّه: (كان حنفيّ المذهب، حنبلي المعتقد)[28]؛ وكذلك ذكر هذا أيضا ابن العماد في الشّذرات[29].

لكن نجد لابن حجر كلام آخر أورده عن مذهب ابن أبي حجلة فقال: (قرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن القطان، كان كثير العشرة للقبط والظلمة، وكان يقول للشافعية إنه شافعي، وللحنفية إنه حنفي، وللمحدثين إنه محدث)[30]؛ وفي هذا ما يجعلنا نرى أن ابن أبي حجلة بعد خروجه من بلاد المغرب ربما لم يلتزم مذهبا فقهيا معينا.

كما عُرف عن ابن حجلة أنه كان كثير الحطّ والانتقاد لأهل الوحدة والحلول من غلاة المتصوّفة؛ وخصوصا ابن الفارض[31]؛ وأورد ابن أبي حجلة في سبب هذا ما نصه: (من بعض اعتقادات النصارى استنبط من تستر بالإسلام ظاهرا، وانتمى إلى الصّوفية حلول الله تعالى في الصور الجميلة، ومن ذهب من ملاحدتهم إلى القول بالاتحاد والوحدة، كالحلاج ... وابن العربي المقيم بدمشق، وابن الفارض ...)[32].

وذكر الحافظ ابن حجر أن ابن أبي حجلة: (صنف كتابا عارض به قصائد ابن الفارض، كلها نبوية، وكان يحط عليه كونه لم يمدح النبي ﷺ ويحط على نحلته، ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظائم)[33].

وقد جعل كتابه هذا كالديوان فهو يشتمل على قصائد كثيرة في الرّد على المخالفين، وعلى رأسهم ابن الفارض؛ وقد أسمى الكتاب: "غيث العارض في معارضة ابن الفارض" وختمه بخاتمة نثرية جعلها تحت عنوان: "خاتمة الديوان ونصيحة الإخوان" وهي عبارة عن مجموعة من الفتاوى والنّقول عن الأئمة والأعلام حول موقفهم من غلاة التّصوف[34].

ومن شدّة تأكيده وحرصه على مصنّفه هذا، ذكر صاحبه أبو زيد المغربي أنه ترك وصية مفادها: (أن يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض، وحطّ عليه فيه، في نعشه ويدفن معه في قبره؛ ففعل به ذلك)[35].

ذكر ابن حجر أن ابن أبي حجلة: (امتحن بسبب ابن الفارض على يد السَراج الهندي قاضي الحنفية)[36]؛ وسراج الدّين هذا هو سراج الدّين عمر ابن إسحاق الغزنوي الهندي، وكان وقتها قد ولي قضاء الدّيار

المصرية خمس عشرة سنة، وكان يتعصب للصوفية أهل الوحدة، وله شرح على تائية ابن الفارض، وكانت وفاته سنة 773 هـ[37].

- آثاره:

كان ابن أبي حجلة التلمساني صاحب قلم سيال، أكثرَ من التّصانيف التي وُصِفت بالجودة؛ فقيل عنه أنه صنّف ودوّن، ونظم ونثر وترسّل، وعمل المقامات[38]،وأنه: (جمع مجاميع حسنة)[39]، (وله خمس دواوين في مدح الرّسول ﷺ، وسبع أراجيز سبعة آلاف بيت)[40]، وقال صاحب النّجوم الزّاهرة: (له مصنفات كثيرة تبلغ ستين مصنفاً)[41]، وذهَب الحفْناوي إلى أنّ مؤلّفاته تتجاوز الثمانين مصنفا[42]، ومن هذه المؤلّفات[43]:

الأدب الغضّ - أسنى المقاصد في مدح المجاهد- أطيب الطّيب- أغاني التهاني- إنشاء واحد الأعداد- أنموذج القتال في نقل العوال- التذكير بالموتى وسكنى القبور والخروج منها والنشور- تسلية الحزين في موت البنين- جوار الأخيار في دار القرار- حاطب اللّيل في الأدب – درر الزمان في طحن الجلّبان - دفع النّقمة وقيل رفع النّعمة في الصّلاة على نبيّ الرّحمة- ديوان شِعر- ديوان الصبابة- رسالة الهدهد - رشد اللبيب إلى معاشرة الحبيب – رمي النشاب– زهر الكمام وسجع الحَمَام- سجع الجليل فيما جرى من النّيل- سكردان السلطان– سلوة الحزين في موت البنين– سلوك السّنن إلى وصف السّكن – شرح غنية الرامي وغاية المرامي للمعاني- الطّب المسنون في دفع الطّاعون– عنوان السّعادة ودليل موت الشّهادة – غرائب العجائب وعجائب الغرائب – غيث العارض في معارضة ابن الفارض - قصائد أخرى في حرب الاسكندرية سنة 771 هـ- قصيرات الحجال– مجتبى الأدباء - المقامة الزّعفرانية – منطق الطير- المنهج الرّائق في أحكام الوثائق – مواصيل المقاطيع – النّحر في أعمدة البحر أو ربما هو بحر أعداء البحر – نسمة القبول في مدح الرّسول- النّعمة الشاملة في العشرة الكاملة– هرج الفرنج.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

المبحث الأوّل:

- توثيق عنوان الكتاب، وسبب تأليفه، ونسبته إلى مؤلّفه.

- توثيق عنوان الكتاب:

إن أردنا التّحقق والتثبّت من اسم هذا المصنّف – الذي نحن بصدده – نجدُ ابن أبي حجلة يصرّح جليا في مصنّفه بالعنوان الذي سمّاه به؛ بعد أن وصفه بأنّه رسالة مطلقة يقول: (سمّيتها مغناطيس الدّر النّفيس) بهذه الألفاظ عينها، في النّسختين المصوّرتين عندنا [(44)].

ويقوي صحّة هذا العنوان، ما وجد على غلاف المخطوطة الأخرى للكتاب المحفوظة بجامعة ييل؛ فقد ذكرت ذات التسمية على صفحة الغلاف: (هذه الرسالة المسمّاة مغناطيس الدر النفيس للشهاب أحمد بن أبي حجلة التلمساني رحمه الله! أمين...) [(45)].

كذلك ورد ذكره بالتسمية ذاتها في كتاب تعريف الخلف؛ حين ترجم صاحبه لابن أبي حجلة [(46)].

في كلّ ما تقدم مدعاة إلى الاطمئنان إلى أن عنوان الكتاب هو: (مغناطيس الدّر النفيس ...).

- سبب تأليف الكتاب:

وإذا تطرّقنا إلى السّبب الذي من أجله وُضع الكتاب، نجد المؤلّف صرّح به وأرجعه إلى سببين هما:

- السبب الأول ذكره في بداية الفصل الثاني من كتابه مغناطيس الدّر؛ فهو بعد أن أحس بأن العصر الذي هو فيه، القرن الثامن يحفل بالكثير من الشعراء المبدعين، والكتّاب المجيدين، ولم ينالوا حقهم من تعريف مؤرخي العصر بهم؛ فخشي أن يضيع شعرهم، وتندثر كتاباتهم؛ فأزمع على جمع كل ذلك في كتاب.

- والسّبب الثاني نجده في آخر مصنّفه مغناطيس الدّر النفيس يذكر أن مما دفعه إلى الشروع في تأليفه كتابه المغناطيس، الذي جاء بعد تأليفه لكتاب مجتبى الأدباء؛ وهو كتاب تراجم "طبع في مصر، ويجله أهل القطر المصري" [47]، وفيه ذكر ابن أبي حجلة تراجما لبعض أدباء مصر وأخبارهم وأشعارهم؛ وكان قد طلب فيه ممّن يطلع عليه من أهل الأدب أن يكتب له بترجمته وأخباره، ومختارات من شعره ونثره، ويرسلها إليه في القاهرة، واعدًا إياه بأنّه سينوّه بذكره في كتاب قيّم من تأليفه [48]؛ فكان المغناطيس هو الكتاب الناتج من وصول تلك المكاتيب إليه؛ ونتبين ذلك حين ذكر في مقدمة مغناطيس الدّر وصول ما طلبه من أدباء عصره قائلاً: (كتب بها إليّ أدباء الآفاق، ومن غُنّي بشعره في حجاز وعراق، من ناثر وناثره، وشاعر وشاعرة؛ لاستدعاء ما لهم من منظوم ومنثور، ومرويّ ومأثور) [49].

- توثيق نسبته إلى مؤلّفه:

بالنظر في النسخ المخطوطة – التي عندنا - لمغناطيس الدر النفيس نجد فيها أن الكتاب منسوب لأحمد بن يحيى بن أبي بكر، ابن أبي حجلة التلمساني.

فقد جاء في مقدمة مخطوطة المغناطيس- في معرض حديث ابن أبي حجلة عن سبب تأليفه الكتاب- وهي النسخة التي بمكتبة جامعة الرياض: (أن منشئها أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد المغربي) [50].

كذلك ورد على غلاف نسخة مكتبة جامعة ييل: (هذه الرسالة المسمّاة مغناطيس الدر النّفيس للشّهاب أحمد بن أبي حجلة ...) [51].

كما صرّح المصنِّف بنسبة الكتاب إليه، وهو يختتم كتابه فقال: (... هذا آخر ما وقع عليه الاختيار، وطابت به لابن أبي حجلة حين سقط أو طار، والحمد لله وحده) [52].

وإذا ما تأملنا سنوات النسخ التي تمت فيها كتابة النسختين المتقدم ذكرهما؛ نجد تأريخ الفراغ منها يأتي زمنيا بعد السنة التي توفي فيها المؤلّف؛ أي بعد سنة 776هـ، وفي هذا مدعاة إلى الاطمئنان إلى إمكانية كون المؤلف هو ابن أبي حجلة؛ فتواريخ النَّسخ للنُّسختين المخطوطتين هي:

1- نسخة مكتبة جامعة الرياض هي: 1274 هـ.

2- نسخة مكتبة جامعة ييل هي: 1303 هـ.

نستأنس كذلك ببعض كتب التراجم التي ذكرت الكتاب باسمه هذا؛ منسوباً إلى ابن أبي حجلة وهي:

1- تعريف الخلف، ج2، ص.42

2- كشف الظنون، لحاجي خليفة: ج 2، ص1748.

3- معجم أعلام الجزائر، ص365.

وباستعراض ما تقدم من آثار مخطوطة ومصنفات مطبوعة، نجد فيها مدعاة إلى الاطمئنان إلى نسبة كتاب مغناطيس الدر النفيس إلى مؤلّفه أحمد بن أبي حجلة التلمساني.

المبحث الثاني:

- ترتيب الكتاب، أهمية الكتاب، منهج المؤلّف، وما احتوى عليه من موضوعات.

- ترتيب الكتاب (هيكل الكتاب):

قسم المؤلّف كتابه إلى ثلاثة محاور رئيسة، وهي:

1- مقدّمة "جاءت مفيدة ومختصرة".

2- فصول الكتاب "قسَّمه على ستَّة فصول".

3- خاتمة "جاءت قصيرة ومعتادة".

ويمكن التّوسع في توضيح هيكل وفصول الكتاب؛ وأبرز ما احتوت عليه بما يلي:

أمّا المقدّمة:

فقد بدأها بحمد الله والصلاة على نبيه ﷺ والتّرضّي عن الصحابة ﷺ، وقد جاءت مبدوءة ببراعة الاستهلال؛ حين ضمّن في حمده لله ألفاظاً تتعلّق بالأدب، زينها سجع اختار ألفاظه بعناية، وقد عرف فيها بكتابه واصفا إياه بالرّسالة؛ لأنه جاء ردا على مخاطباته للأدباء في مصنف سابق له، ألا وهو مجتبى الأدباء الذي سبق التطرّق إليه في هذا البحث (في سبب تسميته للكتاب) فهو الآن قد وصلته الردود من الأدباء الناثرين والشعراء من أهل عصره (القرن الثامن الهجري) ممن أرسلوا له تراجمهم وأخبارهم، كذلك تناول ابن أبي حجلة كتابه بالتعريف في مقدمته، وذكر سبب تسميته له، وترتيب موضوعاته.

وأمّا فصول الكتاب فهي:

الفصل الأوّل: في ذكر السّبب الّذي جعل المؤلّف يضع لأجله كتابه مغناطيس الدّر النّفيس، وقد بيّنه المؤلّف مفصلا في هذا الفصل الذي سمّاه: السّبب الموجب لإثبات فصولها وكتابة وصولها، وقد أتيت –أعلاه- على توضيح هذا السبب في المبحث المخصص له، كما أنه أشاد فيه بكتابه مجتبى الأدباء، ذاكرا أن مكانته عند أهل مصر كمكانة كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ومثل كتاب دمية القصر من محاسن أهل العصر عند الأندلسيين، وأنه ألف كتاب مغناطيس الدر النفيس استكمالا لما بدأه من هذه المراسلات.

الفصل الثّاني: في ذكر صدرٍ من مقدّمة كتابه مجتبى الأدباء؛ وفيها ذكر أهمية الترجمة لأدباء عصره كي لا يضيع نتاجهم، وأنه اقتصره على غير الشائع المشهور من أدب المتقدمين، واختار الأشعار الجيّدة لمعاصريه فهو يستعذب كثيرا من كلامهم، ولا يرى غضاضة في الاحتفاء بهم، فقد ملّت الأسماع ومجّت ما كثر ترديده، فكتابه هذا وضعه لأبناء عصره وراعى في تراجمهم الرفق بهم، والتماس الأعذار لمن وقع منه بعض الزلل؛ إلا من اشتهر بالبدع، وسيء الصفات، فإنه ينقده نقدا لاذعا فيجازيه بسوء فعله، وقسّم المترجمين ورتّبهم على حروف المعجم، ممن عاشوا في يومه الذي هو فيه حين صنف الكتاب إلى سنة سبعمائة هجرية، ولم يترك من أشعارهم الجيدة إلا ما عجز عن الوصول إليه.

الفصل الثّالث: في ذكر صدر آخر من كتابه مجتبى الأدباء أيضاً؛ وكان ابن أبي حجلة قد جعله للحديث عن قضية القدماء والمحدثين التي تناولها من خلال ردّه على شطر بيتٍ لعنترة بن شدّاد في مطلع معلقته، الذي يقول فيه:

هل غادرّ الشّعراء من مُتردّم

ومعنى كلام عنترة في هذا الشطر يدور حول ذهاب الأوائل بالمعاني؛ وأنهم لم يتركوا للمتأخرين من جيد يقال، فابن حجلة في هذا الفصل يرد على عنترة ويناهض قوله؛ بل يشنع عليه ويقبّح رأيه، فهو يصفه تارة بالهذيان، وتارة يقول عنه: (ليت ضرس قوله قُلع، ولسان قلمه عند بريه قطع) [53]؛ ويرى أن عنترة كان أولى به أن يرى غير هذا الرأي، وعضّد ابن أبي حجلة رأيه في ما ذهب إليه مستشهدا بآراء طائفة من العلماء والشعراء الذين لا يرون فضلا لمتقدم لتقدم عصره، ولا نقيصة من قدر متأخر لتأخّر زمنه، وأن لأبناء عصره من جيّد القول، وحسن المناقب ما يفوق كثير منه، بعض ما قيل في العصور الخالية.

الفصل الرّابع: في ذكر صدرٍ آخر من كتابه مجتبى الأدباء كذلك؛ جعله للاعتذار عمّا تضمّنه كتابه ذاك من أشعار وقصص في المجون؛ وأورد أقوالاً ونقولاً لبعض أهل العلم والأُدباء يحثّون فيها على التّرويح عن النّفس في بعض الأحايين، فالنفس كما يرى لا بد لها مما يجلب لها النشاط من الراحة والهزل مقتديا تارة بابن عباس رضي الله عنه حين كان يأمر أصحابه لمّا خاف عليهم الملل بالأخذ في ملح الأشعار ونوادر الشعر، وهو في هذا يستشهد بأقوال بعض الفقهاء، مثل: (السّخف في أماكنه كقول السّديد في مواطنه) [54]، وكذلك بقول أبي نواس:

لا يصلح النفس إذا كانت مدبّرة
إلا التّنقّل من حالٍ إلى حالِ
وقول آخر لأبي نواس أيضاً:
أروّح القلب ببعض الهزل
تجاهلا مني بغير جهلِ

وأورد كلاما وأشعارا لغيرهم، تجاوز فيها الحد؛ فأورد قصصا ماجنة، وكلاما بذيئا، وغزلا فاحشا، ولا يخلو كلامه تاراتٍ عديدة من رقيق النسيب وجيّد الأشعار.

الفصل الخامس: في ذكر بعض من ترجم لهم، ممّن لبّوا طلبه، أن يرسلوا إليه أخبارهم وأشعارهم؛ ليعلموا أنّه صدقهم وعده بالإشادة بهم في مؤَلَّفٍ نفيس، ويذكر في هذا الفصل أنه بدأ باسم إبراهيم، لأنّه اسم النبي الخليل، وكان إبراهيم الذي بدأ به تراجمه هو إبراهيم بن القيراطي، صاحب كتاب الطّالع السّعيد في تاريخ الصّعيد، ثم ترجم بعده لإبراهيم المعروف بالمعمار، ثم لأحمد بن اسماعيل الملقب بسميكة، ثم أحمد بن شهاب الدين الحلبي ثم ترجم لنفسه واصفا نفسه بمنشئها؛ أي منشئ هذه الرسالة الذي هو كتابه هذا الذي نحن بصدد الحديث عنه.

الفصل السّادس: في ذكر المعنى الذي قصده، والذي ينبغي على من يقف على رسالته من الأدباء أن يبادر إليه، وفيه نصّ على ما يجب أن يكتب به إليه أهل صناعة الأدب، وأن يرسلوه إليه في بلده القاهرة، وقد طلب أن يكتب له كل أديب عن نفسه -حتى يترجم لهم ويشيد بذكرهم- بما يلي:

-اسمه واسم أبيه وجده.

-حسبه ونسبه ومولده وبلده.

-ذكر طرف يختاره من جيد شعره ونثره.

-ذكر ما يؤثر من حكاياته ونوادره.

-ذكر أسماء شيوخه.

- ذكر مؤلفاته.

وأمّا الخاتمة:

فقد جاءت غير مستغربة، تجري على شاكلة ما اعتاد أن يختم به مصنِّفو عصره كتبهم؛ فقد ذكر فيها شيئاً من الاعتذار عن حاله، وحمد الله، وذكر الصلاة على النّبي ﷺ ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

أهمية الكتاب:

مصنّف أدبي حوى تراجم لأدباء مغمورين مع كونهم من أهل الإجادة في الأدب، وحوى شوارد نادرة، ومؤلّفه عالم وأديب متمكّن من ناصيتي المنثور والمنظوم؛ ألا وهو ابن أبي حجلة التّلمساني، هذا العلم المغربي مولداً، المصري داراً، صاحب التّصانيف الكثيرة والمتنوّعة غرضًا ونوعًا، والذي يمتلك قلما سيّالا، وذائقة أدبية رفيعة.

وأبرز ما يميز الكتاب - في نظرنا – ويمنحه قيمة علمية هو:

1 - الكتاب يعطي صورة ونموذج من الكتب التي وضعت لدراسة كتاب آخر، فقد أعطى مؤلفه مساحة واسعة للتعريف بكتاب آخر له؛ هو مُجتبى الأدباء.

2 - الكتاب يعدّ مرجعاً للتّعريف ببعض الأدباء من أهل القرن الثامن الهجري وأدبهم؛ والذين لم ينالوا حظا وافيا من التعريف بهم وبشعرهم في غير كتابه هذا.

3 - فيه ترجمة وضعها لنفسه، باعتباره أحد الأدباء المُتَرجم لهم، فعرَّف بنفسه تعريفا وافيا، فذكر نسبه، ومكان وسنة مولده، والسبب الذي لُقِّب لأجله جدّه بأبي حجلة الذي عُرف هو أيضا به، وذكر باختصار رحلته من المغرب إلى بلاد المشرق، وكذلك بعض كتبه، وجوانب من شخصيته، وترجمة المرء لنفسه -كما هو معروف- هي من أوثق المراجع للمعلومات التي تعرِّف به غالبا.

4 - احتواؤه على أشعار ليست مشتهرة في غيره من الكتب.

5 - المكانة المرموقة لمؤلّفه، فهو متصرّف في فنون كثيرة، عاش في بيئات متنوعة، أتاحت له تكوين ثقافات علمية وأدبية واسعة ومتعددة.

- منهج المؤلف في كتابه:

درجتِ العادة عند معظم المؤلفين ذكر المنهج الذي سيتبعونه في تصنيفهم في مقدمة مصنفاتهم؛ إلا أن ابن حجلة هنا من أولئك القلّة الذين لم يذكروا مناهجهم، فنراه في مقدّمته لمصنفه يكتفي بالإشادة به، ويذكر فقط فصوله التي سيسير عليها بشيء من التّبيين الموجز.

ولكن بالقراءة المتأنية وتتبع عمل المؤلف وطريقته، يمكن الوقوف على أهم ملامح منهجه في كتابه؛ وقد حاولنا الإلمام بالمهم منها، فذكرناها بما فيها من مميزات وما عليها من مآخذ، -من وجهة نظرنا المتواضعة- ومن أهم هذه الملامح:

1 - قسّم كتابه إلى ستّة أبواب؛ وهي كثيرة نسبيا – حسب رأينا- على كتاب مختصر، كما أنها تفتقد إلى التناسب من حيث طول الفصل وقصره؛ فالفصل الأول والسادس لم يتجاوز طول كل منهما الصفحة الواحدة، والفصل الثاني لا يتعدى ثلاث صفحات، ثم نجد ابن أبي حجلة يطنب ويسهب في الفصل الخامس بما يزيد عن ست وعشرين صفحةً.

2 - المؤلف يضع عناوينا لفصوله؛ غير أننا نراه يطيل في تسمية الفصل، فهو مثلا سمّى الفصل الرابع من كتابه: "في ذكر نوع آخر في ديباجته يشتمل على الاعتذار عمّا أوردته فيه لبعضهم من المجون، والزّرجنة بوصف سلافة الزّرجون"، وعناوينه واضحة غالبًا منبئة عمّا يشتمل عليه الفصل، وقد زادها وضوحا حين بدأ كتابه بذكر الفصول مع شيء من التّبيين عما سيتحدث عنه لاحقا.

3 - يكاد كتاب المؤلف يخلو من الاقتباس من القرآن الكريم، ومن أحاديث النبي ﷺ؛ فنراه في موضع واحد فقط يذكر بعض آية من سورة الأنعام في أثناء كلامه: (من البقر اثنين ومن المعز اثنين) [55]، وقد خلا كتابه تماما من حديث رسول الله ﷺ؛ وربّما يرجع السبب في خلو الكتاب من القرآن والحديث كون صاحبه جعله للشعر وتراجم الشعراء، ولا سيما شعر الغزل والمجون، وأخبار أصحابه.

4 - كان للشعر النصيب الأوفر من المنقول الوارد في كتاب المغناطيس؛ وقد تنوّع هذا الشّعر ما بين المقطوعات المطوّلة التي ربّما تجاوزت العشرين بيتا أحيانا؛ نزولا إلى الأبيات المفردة التي يذكرها المؤلّف متمثلا أو مُستشهدا بها، إلا أني لم أجده في كلّ الكتاب يورد قصيدة تامّة، وقد تعدّدت أنواع الأشعار الواردة في كتابه إلى أشعار مقفّاة، وموشّحات، وزجل، وبليق، وكان كان.

5 - أما في النقل عن الكتب، نرى ابن أبي حجلة ينقل حرفيا عنها بذات ألفاظها، دون تصرّف، ويصرّح بذكر المصدر الذي نقل عنه، ويورد النقل واضح البداية بيّن النهاية إلا ما ندر، فهو غالبا يشير إلى بداية الاقتباس، ولا يقطع كلامه اعتباطا؛ بل نراه يورد بعد انتهاء المنقول لفظة: (انتهى كلامه) أو (انتهى)؛ غير أنه لم يلتزمه في الكتاب بأكمله، حيث نجده أحيانا في مواضع أخرى قليلة يقطع كلامه دون أي إشارة إلى انتهاء الكلام؛ فيكون النقل شبه متصل بكلامه هو، مما يحتاج لكثير من التدقيق والتثبّت لمعرفة آخر المنقول من كلامه هو أو كلام غيره من المصنفين الآخرين.

6 - تميّزت أغلب اقتباسات ونُقول ابن أبي حجلة التي ينقلها من غيره بالقصر؛ إلا أنه كان يطيل أحيانا إذا كان النقل يقتضي إيراد الكلام بشيء من الإطالة؛ كأن يكون المنقول حكاية يقتضي إيرادها تامة

على طولها، ونراه في بعض مواضع يكتفي بأن يحيل القارئ إذا أراد الاستزادة إلى مصدره؛ أي أنه بعد أن يورد الاقتباس مختصرا أو مجتزأً، يطلب من القارئ الوقوف على مصدره الذي نقله منه، وذلك لطول القصة أو الكلام.

7 - تميزت نقول ابن أبي حجلة في معظمها بمناسبة الموضوع واستدعاء الإيراد؛ فابن أبي حجلة في نقوله لا يلقي الكلام على عواهنه، ولا يقحم المنقول جزافا في غير مواضعه، بل يأتي به لغاية معينة ذات فائدة؛ فإيراده عنده إما أن يكون لتعزيز قصد أو فكرة يقول بها؛ فيأتي بها بعد عرضه لفكرته تقويةً وتأكيدا لما ذهب إليه، كما أنه أحيانا لا يكتفي بنقل واحد فقط؛ بل نجده يتبعه بآخر أو أكثر، زيادة في تأكيد ما ذهب إليه، كما أن ابن أبي حجلة لا يقحم النقل دون مناقشة؛ فهو لا يتعامل بجمود مع ما ينقله؛ بل نجده يناقشها وكأنه يتحاور مع أصحابها، فابن حجلة ليس مجرد ناقل فحسب؛ لكنّه مصنف ذو شخصية علمية بارزة في مؤلّفه.

- أبرز ما احتوى عليه الكتاب:

1 - مختارات شعرية يعزّز بها آراءه ويخدم أغراضه وهي قسمين:

ضم مغناطيس الدّر مقطوعات شعريّة متنوّعة؛ وقد أشار مصنّفه فيه إلى ذلك وقال: (وقد علم الله ما استودعت هذا الكتاب من محاسن أبناء عصري، وجلوته عليهم من بنات فكري، وعجائب نظمي ونثري) [56].

فابن أبي حجلة هنا يشير إلى أن الأشعار التي تضمنها كتابه على نوعين، هما:

– **أشعار من نظمه هو،** فابن أبي حجلةكثيرا ما يورد أبياتا شعرية من نظمه؛ فهو بعد أن يذكر طائفة من الأشعار، يورد أشعارا من منظومه هو، وغالبا ما تكون عبارة عن أبيات مفردة، أو نتف قصيرة ومقطوعات، تتراوح بين البيت الواحد أو البيتين أو عدة أبيات، ولم تصل إلى إيراد قصيدة تامة من شعره ولا شعر غيره، ومن جميل شعره الذي أورده في كتابه قوله:

واحمرّ وجه الوَرد حتى قال لي
أرقٌ على أرق ومثلي يأرقُ

وقوله:

إن الأوائل في البديع وغيره
فازوا بفضل السّبق فيما دوّنوا
سبقوا إلى المعنى وجئنا بعدهم
زدنا على المعنى فكلّ محسنُ

وقوله:

ما لي أرى الفضلاء في أقوالهم
ضنّوا بفضل السّبق أنّهم همُ
إن كان منثوري تأخّر عنهمُ
فالوردُ بعد البان وهو مقدّمُ

وقوله أيضاً:

ما النّظم لي فيه عقدٌ كلّه دررٌ
في السّكردان ولي في النّثر ألوانُ
لو كنتُ في زمنٍ عبد الرّحيم به
ما باتَ نثري لجيناً وهو عقيان

إنّي بُليت بقومٍ لا خَلاقَ لهُم
عليهمُ من ثيابِ اللُّؤم خلقان

– **أشعار لغيره من الشُّعراء،** أما أشعار غيره فقد كان يأتيبها ابن أبي حجلة في كثير من الأحيان بعد أن يورد نقلا عن كتاب من مصادره، أو معنى تعرض له أو قال به؛ فيقتبس أبياتا تناسب الكلام أو المعنى الذي عرض له، تعزيزا أو استئناسا بما يلائمه من جميل الشّعر ومحكم النظم؛ كقوله حين تكلم عن التنفير من المليح وتحسين القبيح لغاية في النفس، فأورد ما يلائم ذلك:

تقولُ هذا مُجاج النّحل تمدَحه
وإن عِبته فقُل لُعاب الزّنابير

كذلك بعد أن يُترجم ابن أبي حجَلة للعلَم ويكون ذلك المتَرجم له شاعرا نراه في أحيان كثيرة يورد له مقتطفات كثيرة من أشعاره يختارها من بين قصائده في أغراض متنوعة، فهو حين ترجم لإبراهيم القيراطي ذكر له من شعره قوله:

قف بالمصلّى وقفة الخاشع
في هيئة الساجد والرّاكع
واهد التحيّات إليه إذا
قمتَ مقام الخائفِ الخاضع

ويغلب على اختيارات ابن أبي حجَلة اختياره لشعر الغزل فهذا الغرض كان له النصيب الأوفر من بين ما يختار من أغراض، وقد تنوع غرض الغزل عنده ما بين غزل عفيف وغير عفيف، وبين غزل بالمؤنّث وغزل بالمذكّر (الغلمان) فيذكره ابن أبي حجَلة واصفًا إيّاه بالمُجون، ويوردُ فيه بعض الأشعار التي بها فُحش وخلاعة.

2- إيراد بعض القصص:

بما أن كتاب مغناطيس الدّر النفيس هو أساسا كتاب تراجم؛ ولا تخلو كتب التّراجم -عادة- من إيراد بعض القصص والأخبار التي تتعلّق بالمترجمين، وسنحاول في هذه الجزئية التطرق إلى جانب القصص في هذا الكتاب، وقد ألفيناها متمثلة في نوعين، هما:

– قصص الشّعراء.

كان ابن أبي حجلة في كتابه يذكر شيئا من أخبار مترجَمه، وأحيانا يضمنها قصصا وقعت لذاك الأديب مع بعض معاصريه، ونجد النوع الغالب على هذه القصص –بعد قصص المجون التي سيأتي ذكرها- قصص الظرف والطرافة، وقصص أهل العلم والأدب واشتغالهم بالشّعر والعربيّة.

– قصص المجون.

من الجانب القصصي فقد كان لقصص المجون نصيبا كبيرا عند ابن أبي حجلة في كتابه؛ لذا نجده أفرد لها بابا مستقلا من كتابه مغناطيس الدر النفيس، وقد جعله للاعتذار عن احتواء كتابه على كثير من قصص الخلاعة والمجون.

1 انظر: ابن أبي حجلة، مخطوط مغناطيس الدّر النفيس، سنة النسخ 1274هـ، رقم حفظ: 2932، الرياض، مكتبة جامعة الرياض، لوحة 30- 31، ص60-61.

2 انظر: ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء الغمر، تحقيق حسن حبيشي ج1، القاهرة، وزارة الأوقاف لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1998م، ص108.

3 يوسف بن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد أمين، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م، ص259.

4 انظر: ابن أبي حجلة، مغناطيس الدر النفيس، لوحة 31، ص61.

5 انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، بيروت، دار صادر، 1977م، ص44.
6 انظر: ابن أبي حجلة، مغناطيس الدر النفيس، لوحة 31، ص 61. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحقيق محمد جبار معيبد، ج1، حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية، 1349هـ، ص329.
7 انظر: يوسف بن تغري بردي، المنهل الصافي، ج2، ص259.
8 انظر: يوسف بن تغري بردي، المنهل الصافي، ج2، ص259. محمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، ج1، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب-مركز تحقيق التراث، 1983م، ص146.
9 انظر: ابن أبي حجلة، مغناطيس الدر النفيس، لوحة 31، ص61.
10 انظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج1، ص329. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج1، ص108.
15 انظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج1، ص329. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج1، ص108.
16 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج11، (طبعة مصورة عن دار الكتب)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ص131.
17 أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج2، الجزائر، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، 1906م، ص42.
18 ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ص131.
11 انظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج1، ص331، ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج2، ص.260
12 ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج1، ص331.
13ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج2، ص260.
14 ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط، ط1، ج8، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، 1992م، ص 646.
19 انظر: ابن حجر العسقلاني، الدّرر الكامنة، ج1، ص329.
20 يوسف بن تغري بردي، المنهل الصافي، ج2، ص259.
21 انظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج1، ص329. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج1، ص108.
22الخانقاه: كلمة فارسية معناها، بيت، والخوانق حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادتهم. ابن أبي حجلة، صرائح النصائح وتمييز الصالح من الطالح، تحقيق عزت عبد الرحمن السَّلفي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003 م، ص15.

23 ابن العماد، شذرات الذهب، ج8، ص416. أحمد المقريزي، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق محمود الجليلي، ج1، دار الغرب الإسلامي، ص331.
24 انظر: أحمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، ج7، دار صادر، بيروت، ص105.
25 انظر: جلال الدين السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، 1968م، ص3.
26 محمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور، ج1، ص146.
27 ابن حجر العسقلاني، الدّرر الكامنة، ج1، ص329.
28 ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج1، ص108.
29 انظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج8، ص415.
30 ابن حجر العسقلاني، الدّرر الكامنة، ج1، ص331.
31 المصدر السابق، ج1، ص329-330.
32 صرائح النصائح، ص15.
33 إنباء الغمر، ج1، ص108.
34 انظر: صرائح النصائح، ص7.
35 ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج1، ص108.
36 ابن حجر العسقلاني، الدّرر الكامنة، ج1، ص330.
37 محمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور، ج1، ص105. صرائح النصائح، ص.6
38 انظر: إنباء الغمر، ج1، ص108.المنهل الصافي، ج2، ص.259

39الدرر الكامنة، ج1، ص330.
40المنهل الصافي،ج2، ص259 .
41النجوم الزاهرة ج11، ص 131 .
42تعريف الخلف ج2، ص43.
43 انظر: مغناطيس الدر النفيس، الدرر الكامنة، لوحة 32، ص63. تعريف الخلف، ج2، ص43. مفتاح السعادة، ج1، ص212. إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة، استانبول، 1951م، ج1، (أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي) بيروت، ص118.
44 مخطوط مغناطيس الدّر النفيس، اللوحة1، ص1. مخطوط مغناطيس الدر النفيس، أحمد بن أبي حجلة التلمساني، مكتبة جامعة ييل الولايات المتحدة الأمريكية، سنة النسخ 1885م، اللوحة1، ص2.
45المصدر السابق، اللوحة1، ص1.
46تعريف الخلف، ج2، ص32 .
47اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، إدوارد فنديك، صححه السيد محمد علي البيلاوي، مطبعة الهلال، مصر، 1896، ص347.
48مخطوط مغناطيس الدّر النفيس، اللوحة 32-33، ص63-64.
49 المصدر السابق، اللوحة1، ص1.
50 المصدر السابق، اللوحة1، ص1.
51 مخطوط مغناطيس الدّر النفيس، (جامعة ييل) اللوحة1، ص1.
52مخطوط مغناطيس الدّر النفيس، اللوحة 33، ص64.
53 ابن أبي حجلة، مغناطيس الدّر النفيس، لوحة 4، ص8.
54 ابن أبي حجلة، مغناطيس الدّر النّفيس، لوحة 8، ص15.
55ابن أبي حجلة، مغناطيس الدر النفيس، لوحة 8، ص15.

قائمة المراجع

- التلمساني، أحمد ابن أبي حجلة،2003م، **صرائح النصائح وتمييز الصالح من الطالح**، تحقيق عزت عبد الرحمن السَّلفي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التلمساني، أحمد ابن أبي حجلة، **مخطوط مغناطيس الدّر النفيس**، سنة النسخ 1274هـ، رقم حفظ: 2932، (نسخة مكتبة جامعة الرياض) الرياض،.
- أحمد بن أبي حجلة التلمساني، **مخطوط مغناطيس الدر النفيس**، سنة النسخ 1885م، (نسخة مكتبة جامعة ييل)الولايات المتّحدة الأمريكية.
- المقريزي، أحمد، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، تحقيق محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، تونس.
- التلمساني، أحمد المقري، **نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
فانديك، ادوارد، 1896م، **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، صححه السيد محمد علي البيلاوي، مطبعة الهلال، مصر.
- البغدادي، إسماعيل باشا، 1951م، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي، استانبول . بيروت.

- الحفناوي، أبو القاسم، 1906م، **تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة بيير فونتانة الشّرقية، الجزائر.
- ابن تغري بردي، يوسف، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، (طبعة مصورة عن دار الكتب)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- العسقلاني، ابن حجر، 1998م، **إنباء الغمر بأبناء الغمر**، تحقيق حسن حبشي، وزارة الأوقاف-لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- العسقلاني، ابن حجر ،**الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، تحقيق محمد جبار معيبد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد.
- السيوطي، جلال الدين، 1968م، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- ابن العماد، 1992م، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق - بيروت.
- الحنفي، محمد بن إياس، 1983م، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية للكتاب- مركز تحقيق التراث، القاهرة.
- الحموي، ياقوت، 1977م **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت.
- ابن تغري بردي، يوسف، 1984م، **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، تحقيق محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

معامل التأثير العربي 1.63 العدد 22	مجلة التربوي Journal of Educational ISSN: 2011- 421X Arcif Q3	

الفهـــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	دراسة بحثية لإنشاء وحدة معملية للطباعة الفنية النافذة والنسيج بالأقسام العلمية بجامعة درنة	عادل رجب ابوسيف جبريل	1-15
2	دراسة وصفية عن مشكلة التلوث البيئي والتغيرات المناخية ومخاطرها علي الفرد والمجتمع	Ali Abu Ajeila Altaher Nuri Salem Alnaass Mohamed Ali Abunnour	16-26
3	Anti-diabetic and Hypoglycemic Activities of Onion: A review	Younis Muftah Al-zaedi Fathi Salem Hadoud	27-44
4	The Lack of Teacher-Student Interaction in Libyan EFL classroom	Fadel Beleid El-Jeadi Ali Abdusalam Benrabha Abdu Alkhalek Mohamed. M. Rubiaee	45-72
5	وسيلة تعليمية واعدة في العملية التعليمية تقنية التصوير التجسيمي	اسماعيل ميلاد اشميلة خديجة عيسى قحواط	73-92
6	"Le dédoublement des personnages dans *Une vie* ou *l'Humble vérité* de Guy de Maupassant"	Ayman Adam Hassan	93-100
7	Manufacturing of Porous Metal Oxides HTiNbO5 Catalyst	Mabruka Hadidan Rajab Abujnah Najat Aburas	101-106
8	الامطار وأثرها على النقل البري بالطريق الساحلي بمنطقة سوق الخميس - الخمس	بشير علي الطيب	107-117
9	A proposed Model for Risks Management measurement in Cloud Computing Environment (Software as a Service)	Nora Mohammed Alkurri Khaled Ahmed Gadouh Elbashir mohamed khalil	118-130
10	Air Pollution From The Cement Industry in AlKhums City:A Case Study in LEBDA Cement Plant	Mohamed M. Alshahri Ahmad M. Dabah Osama A. Sharif Saleh O. Handi	131-137
11	Difficulties faced by students in oral presentation in classroom interaction	Ekram Gebril Khalil Hamzah Ali Zagloum	138-157
12	Analysis of Some Soft drinks Samples Available in Alkoms City	Badria Abdusalam Salem	158-163
13	Teachers' and Students' Attitudes towards the Impact of Class Size on Teaching and Learning English as a Foreign Language	Suad Husen Mawal	164-172
14	تصميم نموذج عصا الكفيف الالكترونية	نرجس ابراهيم شنيب نجلاء مختار المصراتي	173-178
15	دراسة تحليلية علي إدارة المخازن وتأثرها بالنظم معلومات الادارية المؤسسة الوطنية للسلع التموينية منطقة الوسطي	خميس ميلاد عبدالله الدزيري	179-191

16	عنوان البحث التغذية الراجعة في العملية التعليمية (مفهومها – أهميتها- أنواعها)	فاطمة أحمد قناو	192-204
17	التسول أسبابه وسبل علاجه	فوزي محمد رجب الحوات سكينه الهادي إبراهيم الحوات	205-214
18	Some properties of Synchronization and Fractional Equations	Turkiya A. Aljamal	215-226
19	منهج المدابغي واستدراكاته في حاشيته على شرح الأشموني على الألفية في أبواب النواسخ	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبدالرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	227-242
20	أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية	بنور ميلاد عمر العماري	243-254
21	ليبيا وأبرز النخب السياسية والثقافية 1862م -1951م (دراسة تاريخية في تطورها)	فرج محمد صالح الدريع	255-267
22	فن المعارضات في الشعر الليبي الحديث	ميلود مصطفى عاشور	268-282
23	ما خالف فيه الأخفش سيبويه في باب الكلام وأقسامه: دراسة تحليلية	فرج محمد جمعة عماري	283-296
24	A Case Study on Students' Attitude Towards Speaking and Writing Skills Among Third& Fourth Year University Students at the Faculty of Education, Elmergib University	Ramadan Ahmed Shalbag Ahmed Abd Elrahman Donam Abdelrahim Hamid Mugaddim	297-304
25	الوضع الاقتصادي للأسرة دور منحة الزوجة والأبناء في تحسين الليبية دراسة تقييمية للتشريعات الصادرة بخصوصها من "2013م – 2014م"	بلال مسعود عبد الغفار التويمي	305-315
26	تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية وأثره في تحصيل طلابهم (دراسة ميدانية لتنمية معلمي علم النفس أثناء تدريسهم لطلاب الصف الثاني للمرحلة الثانوية)	فرج مفتاح العجيل	316-331
27	بعض الصعوبات التي تواجه دمج المعاقين في المدارس العادية	فتحية علي جعفر	332-351
28	Determination of Chemical and Physical Properties of Essential Oil Extracted from Mixture of Orange and Limon Peels Collected from Al-khoms–Libya	Rabia O Eshkourfu Hanan Ahmed Elaswad Fatma Muftah Elmenshaz	352-357
29	A case study of excessive water production diagnosis at Gialo E-59 Oil field in Libya	Elnori Elhaddad	358-370
30	(ثورة التقنيات الحديثة وتأثيرها على الفنان التشكيلي)	عبد الجليل عبد الرازق الشلوي	371-383
31	La poésie de la résistance en France Le cas de La Rose et Le Réséda de Louis Aragon et Liberté de Paul Éluard	Abdul Hamid Alashhab	384-393
32	مختصر لطائف الطرائف في الاستعارات من شرح السمرقندية بشرح المُلَّوي (دراسة وتحقيق)	إبراهيم رمضان هدية مصطفى بشير محمد رمضان	394-406
33	Simulation and Analysis of Control Messages Effect on DSR Protocol in Mobile Ad-hoc Networks	Ragb O. M. Saleh	307-421
34	طرق التدريس الحديثة بين النظرية والتطبيق لتدريس مادة الجغرافية دراسة تحليلية لمدارس التعليم الثانوي بمسلاته نموذجاً	أبو عائشة محمد محمود فرج الجعراني عثمان	422-432

35	أسلوب تحليل النظم " المفاهيم والاهداف في مواجهة التقدم العلمي والتكنلوجي"	فريال فتحي محمد الصياح	433-445
36	Antibacterial activities and phytochemical analysis of leafextracts of *Iphionascabra*plant used as traditional medicines in ALKHUMS-LIBYA	Afifa Milad Omeman	446-452
37	Rutherford backscattering spectrometry (review)	Hameda Ali Abrass	453-461
38	The challenges associated with distance education in Libyan universities during the COVID 19 pandemic: Empirical study	Mohammed Abuojaylah Albarki Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	462-475
39	التعريف بابن أبي حجلة التلمساني وكتابه مغناطيس الدّر النفيس	حمزة مسعود ماكاري عمر عبد الله الدرويش	476-488
40	معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بالجامعة الأسمرية	هدية سليمان هويـدي مرام يوسـف نجي سالمة عبدالحميد هندي	489-493
41	المعرفة الحسية والعقلية عند ابن سينا	هشام علي مرعي فرج احمد الفرطاس	494-503
42	Use of E-Learning Innovation in Learning Implementation	Mohammed Altahir Meelad Salem Mustafa Aldeep	504-511
43	Investigate the Effect of Video Conferencing Traffic on the Performance of WiMAX Technology	Abdusalam Yahya Mustafa Almahdi Algaet	512-519
44	Kinetic Model of Methanol to Gasoline (MTG) Reactions over H-Beta,H-ZSM5 and CuO/H-BetaCatalysts	Abdelmola M. Odan Ahmad M. Dabah Saleh O. Handi Ibrahim M. Haram	520-526
45	Performance Evaluation of Blacklist and Heuristic Methods in Phishing Emails Detection	Munayr Mohammed Amir Melad Al-Daeef	527-537
46	الأمر بالأوجه لإقامة الدعوى الجنائية (الطبيعة القانونية للأمر بالاوجه، السلطات المختصة بإصداره)	فرج محمد طيب علي محمود خير الله شحاته إسماعيل الشريف	538-555
47	توظيف القوالب الجبسية في الأعمال الخزفية	أسامة عبد الواحد البكوري ريم فرج بوغرارة	556-567
48	علم الفيزياء (نقطة تحول في مسار العلم في فلسفة القرن العشرين)	سعد الشيباني اجدير	568-578
49	تربوت وأخواته	حسن السنوسي محمد الشريف حسين الهادي محمد الشريف	579-603
50	حول مشروع الترسانة البحرية وعلاقته بتوظيف الموارد البشرية وخلق فرص عمل (المقترح وآليات التنفيذ)	محمد سالم مفتاح كعبار	604-619
الفهرس			620